The Role of Arab Universities in Business Development and Creating a Knowledge Society

Dr. Ghada Elhefnawy
Dr. Mastora Sahal
Abu Dhabi University, UAE

Abstract
This study deals with the role of universities in the development of business and the creation of a knowledge society, and aims to identify the role of the university in the development of society. It also aims to identify the concept of business development in universities and the challenges facing universities in the field of business development.
The importance of the study is to reveal the role played by the Arab universities in the development of the individual and the building and development of society through keeping pace with the development and scientific progress in light of contemporary challenges which is mainly the need to rephrase the pattern of education to cope with the boom in the thinking of the human mind of this generation, and then establish a technical and vocational education system designed according to industry standards and global education for the development of the knowledge economy, in addition to shedding light on the challenges facing universities in order to improve the University's performance and enhance the competitive advantage and sustainable financial development through the development of business and academic programs in accordance with the needs of the labor market in the Arab region. This research opens the door to researchers and decision makers in universities to develop ways and means to develop their programs and enhance their capabilities. The problem of the study is: How can universities in the Arab region develop their business and create a knowledge society in light of internal and external challenges?
This study follows in its analysis two scientific approaches, descriptive analytical method, which depends on the study of the phenomenon as it is in fact and shows the degree of its link to other phenomena, and the deductive approach to diagnose the problem and determine its dimensions, to facilitate the process of sound analysis and clear presentation of the problem and come to more accurate results. In its theoretical framework the study relies on secondary data derived from official sources and published literature.
In this context, the study highlights:
- University and community
- Challenges facing universities
- Develop business concept and semantics
- Experiences of successful Arab and Western countries in the field of business development

Keywords: University and Society - Business Development - Self Development - Sustainable Growth - Competitive Advantage -

دور الجامعات العربية في تطوير الأعمال وخلق مجتمع المعرفة

أ.د. غادة علي الحفناوي
أستاذ الاقتصاد– جامعة أبو ظبي
دولة الامارات العربية المتحدة
E-mail: ghada.aly@adu.ac.ae:

د. مستورة سهل جمعة سهل
أستاذ الاقتصاد المساعد – جامعة أبو ظبي
دولة الامارات العربية المتحدة
E-mail mastora.sahal@adu.ac.ae

الملخص

تتناول هذه الدراسة دور الجامعات في تطوير الأعمال وخلق مجتمع المعرفة ، وتهدف الي التعرف على دور الجامعة في تطوير المجتمع ،كما تهدف الى التعرف على مفهوم تطوير الأعمال في الجامعات و التحديات التي تواجه الجامعات في مجال تطوير الأعمال ،وتكمن أهمية الدراسة في الكشف عن الدور الذي تلعبه الجامعات العربية في تنمية الفرد وبناء وتطوير المجتمع من خلال مواكبة التطور والتقدم العلمي في ظل التحديات المعاصرة ، التي تتمثل أساسا في ضرورة إعادة صياغة نمطية التعليم ليواكب الطفرة في طريقة تفكير العقل البشرى لهذا الجيل، ومن ثم تأسيس نظام تعليمي تقنى ومهني مصمم حسب معايير الصناعة والتعليم العالمية لتنمية الاقتصاد المعرفي ،بالإضافة الى القاء الضوء على التحديات التي تواجه الجامعات من أجل الارتقاء بأداء الجامعة وتعزيز الميزة التنافسية والتنمية المالية المستدامة من خلال تطوير الأعمال والبرامج الأكاديمية بما يتوافق واحتياجات سوق العمل في المنطقة العربية، كما يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين وأصحاب القرار في الجامعات لاستحداث طرق وأساليب لتطوير برامجها وتعزيز قدراتها، وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال التالي: كيف يمكن للجامعات العربية تطوير أعمالها وخلق مجتمع المعرفة في ظل التحديات الداخلية والخارجية؟ .

تتبع هذه الدراسة في تحليلها للمشكلة منهجين علميين، المنهج الوصفي التحليلي وهو أحد أساليب البحث العلمي الذي يستخدم لدراسة المشكلات التي تتعلق بالجوانب الإنسانية, والذي يعتمد في مضمونة علي دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويوضح درجة ارتباطها بالظواهر الأخرى ،والمنهج الاستنباطي وذلك لتشخيص المشكلة وتحديد أبعادها ،وتسهيل عملية التحليل السليم و العرض الواضح للمشكلة والخروج بنتائج أكثر دقة، وتعتمد الدراسة علي بيانات ثانوية مستقاة من المصادر الرسمية والأدبيات المنشورة في اطارها النظري.

في هذا السياق، تقوم الدراسة بإلقاء الضوء على:

- الجامعة والمجتمع

-التحديات التي تواجه الجامعات

-تطوير الأعمال المفهوم والدلالات

-تجارب الدول العربية والغربية الناجحة في مجال تطوير الأعمال

الكلمات المفتاحية: الجامعة والمجتمع - تطوير الأعمال - تنمية مالية ذاتية – نمو مستدام – الميزة التنافسية

International Conference on Economics, Entrepreneurship and Management
2019 **(ICEEM2019)**
Langkawi **July 6, 2019**

دور الجامعات العربية في تطوير الأعمال وخلق مجتمع المعرفة

أ.د. غادة علي الحفناوي
أستاذ الاقتصاد– جامعة أبو ظبي
دولة الامارات العربية المتحدة
E-mail: ghada.aly@adu.ac.ae

د. مستورة سهل جمعة سهل
أستاذ الاقتصاد– جامعة أبو ظبي
دولة الامارات العربية المتحدة
E-mail:-mastora.sahal@adu.ac.ae

1. المقدمة

تلعب الجامعات دورا مهما في المجتمع ومازالت مكاناً لصناعة ونشر المعرفة والعلم و مصدراً أساسياً لتغذية المجتمع بالقيادات الفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية والإدارية والفنية، وشهد التعليم في السنوات الاخيرة تحولاً جذريا في انماط التعليم واستحداث التخصصات الحديثة ، لمواكبة متطلبات المجتمع واقتصاد المعرفة ، مما استدعى الاهتمام بجودة التعليم العالي في المؤسسات التعليمية في دول العالم .ويزداد دور الجامعة أهمية ومسئولية في ظل الثورة المعلوماتية لتستطيع ومن خلال أجهزتها المختلفة مواكبة التطور والتقدم ، وتواجه الجامعات في ظل تصاعد وتيرة المنافسة بين الجامعات المحلية والدولية عددا من التحديات لكي تضمن الحفاظ على ميزتها التنافسية ونموها المستدام ،ويعتمد نجاح الجامعة واستمرارها في قدرتها على الاستجابة لهذه التحديات ، وتلبية احتياجات المجتمع، والارتقاء بمؤسساته المختلفة، وتحديث الإمكانات البحثية والتقنية والأكاديمية، ، لذا تسعى الجامعات إلى تنمية مواردها المالية الذاتية والاستثمار الأمثل لإمكانياتها البشرية والمادية والفكرية والتقنية من خلال تعزيز الابتكار وتطوير الأعمال

1. 1 مشكلة البحث

تواجه الجامعات في ظل تصاعد وتيرة المنافسة بين الجامعات المحلية والدولية عددا من التحديات لكي تضمن الحفاظ على ميزتها التنافسية ونموها المستدام، من أهمها:

- ضرورة التطوير والتحديث الدائم للبرامج الأكاديمية بما يلبى احتياجات سوق العمل المحلى و الإقليمي.
- ضرورة مواكبة تطلعات الدولة بالنسبة للابتكار والإبداع في التعليم .
- ضرورة توثيق التعاون بين الأوساط الأكاديمية والقطاعات الحكومية لسد الفجوة بين المهارات التي توفرها الجامعات لخريجيها ومتطلبات الأعمال المختلفة وتعزيز الشراكات القائمة من خلال البحث والتطوير لدعم الابتكار والمعرفة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال التالي: كيف يمكن للجامعات في الوطن العربي تطوير أعمالها وخلق مجتمع المعرفة في ظل التحديات الداخلية والخارجية ؟

1. 2 أهمية البحث

تتمثل أهمية الدراسة في الكشف عن الدور الذي تلعبه الجامعات في الوطن العربي في تنمية الفرد وبناء المجتمع من خلال مواكبة التطور والتقدم العلمي في ظل التحديات المعاصرة ، التي تتمثل أساسا في ضرورة إعادة صياغة نمطية التعليم ليواكب الطفرة في طريقة تفكير العقل البشرى لهذا الجيل، ومن ثم تأسيس نظام تعليمي تقنى ومهني مصمم حسب معايير الصناعة والتعليم العالمية لتنمية الاقتصاد المعرفي ،بالإضافة الى القاء الضوء على التحديات التي تواجه الجامعات من أجل الارتقاء بأداء الجامعة وتعزيز الميزة التنافسية والتنمية المالية المستدامة من خلال تطوير الأعمال والبرامج الأكاديمية بما يتوافق واحتياجات سوق العمل في دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة، كما يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين وأصحاب القرار في الجامعات لاستحداث طرق وأساليب لتطوير برامجها وتعزيز قدراتها.

1. 3 أهداف البحث

2. التعرف على دور الجامعة في تطوير المجتمع .
3. التعرف على التحديات التي تواجه الجامعات العربية
4. التعرف على مفهوم تطوير الأعمال في الجامعات .
5. التعرف على التجارب الناجحة في مجال تطوير الأعمال في الدول العربية والغربية.

1. 4. أسئلة البحث

ينطلق هذا البحث للإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما هو دور الجامعات في تطوير المجتمع؟
2. ما هى التحديات التي تواجه الجامعات العربية ؟
3. ما المقصود بمصطلح تطوير الاعمال في الجامعات ؟
4. ما هى التجارب الناجحة في مجال تطوير الأعمال في الدول العربية والغربية؟

1. 5. منهجية البحث

تتبع هذه الدراسة في تحليلها للمشكلة منهجين علميين، المنهج الوصفي التحليلي وهو أحد أساليب البحث العلمي الذي يستخدم لدراسة المشكلات التي تتعلق بالجوانب الإنسانية, والذي يعتمد في مضمونة علي دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويوضح درجة ارتباطها بالظواهر الأخرى ،والمنهج الاستنباطي وذلك لتشخيص المشكلة وتحديد أبعادها ،وذلك لتسهيل عملية التحليل السليم و العرض الواضح للمشكلة والخروج بنتائج أكثر دقة، وتعتمد الدراسة علي بيانات ثانوية مستقاة من المصادر الرسمية والأدبيات المنشورة في اطارها النظري.

1. 6 .حدود البحث

الحدود الموضوعية: تطوير الاعمال وخلق مجتمع المعرفة

الحدود المكانية : الوطن العربي
الحدود الزمانية: 2019

1. 7 مصطلحات البحث

تطوير الأعمال - تنمية مالية ذاتية – نمو مستدام - الميزة التنافسية – الجامعة والمجتمع.

2. الجامعة والمجتمع

1.2 مقدمة

يموج العالم العربي بالعديد من المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي طرأت مؤخراً ، والتي انعكست اثارها على التعليم العالي ،حيث يعد أكثر الدعامات الرئيسية التي يعتمد عليها تقدم المجتمع و نموه وتطوره ، وبقدر كفاءة التعليم الجامعي يكون تقدم المجتمع ورقيه ورفاهيته ، ويعتبر التعليم الجامعي النواة الاساسية للنهوض بالمجتمع وتحقيق اهدافه .

وتعد الجامعة أكثر المؤسسات تأثراً بما يشهده المجتمع من تغيرات سريعة وتحديات سواءً على المستوى المحلي او المستوى العالمي الامر الذي فرض نفسه على الجامعة ،مما يتطلب منها سرعة الاستجابة ومضاعفة جهودها وتفعيل دورها للتكيف مع التغيرات والتحولات المتلاحقة، وفي هذا السياق تعتبر الجامعة معقلاً للفكر والادب والبحث العلمي وابتكار الجديد من المعرفة والعمل على حل مشكلات المجتمع ،فضلاً عن أنها المؤسسة المسؤولة من توفير رأس المال الفكري من خلال اعداد أفراد قادرين على اكتساب المعرفة وتوفيرها وتطويرها بصورة مستمرة ،وفي هذا الصدد تتوقع المجتمعات من الجامعة الكثير ،اذ تراها أحد مصادر المعرفة المتخصصة والمتجددة)نادية علي محمد ،2017).

2.2 أهمية الجامعة للمجتمع

تعد الجامعة قمة السلم التعليمي وتكمن أهميتها في تطوير نواحي الحياة في المجتمع كافة ،وتتمثل أهميتها كمؤسسة اجتماعية تعليمية فيما يلي:

- تنمية الموار البشرية علمياً وتقنياً وثقافياً حتى تتكامل وتتوافق مع متطلبات العصر ومتغيراته المتسارعة ،لتوفير سبل التنمية المستمرة وتفعيل ثروات المجتمع.
- تطوير الرصيد المعرفي للمجتمع والمساهمة في التنمية القومية من خلال التخطيط والتنمية المستمرة للقدرات والموارد العلمية والبحثية للجامعات .
- استثمار التعليم والتقنية في ادارة مؤسسات التعليم العالي وتنمية علاقات التفاعل بين عناصرها واندماج اليات التطوير المستمر والجودة في نظمها .

2.3 أهداف الجامعة لخدمة المجتمع

مما لا شك فيه أن الجامعة تصل بالمجتمع الى الرقي والتقدم عن طريق ربطها باحتياجات قطاعات الانتاج والخدمات وهذا هو الأمر الذي يجعل المجتمع دائم الازدهار ومواكب لتطورات العصر ، كما أن الجامعة بما تقدمه من كفاءات مدربة تعتبر عاملاً من عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع ، وتتلخص اهداف الجامعة في ثلاث مجموعات رئيسة :-

1- **أهداف معرفية**: وهي تناول ما يرتبط بالمعرفة تطوراً وانتشاراً
2- **أهداف اقتصادية** : هي التي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج اليه من خامات بشرية وخبرات في معاونته في التغلب على مشاكله الاقتصادية وتنمية القيم والمهارات الاقتصادية .
3- **أهداف اجتماعية** : والتي من شأنها ان تعمل على استقرار المجتمع وتخطي ما يواجهه من مشكلات اجتماعية وتتمثل الاهداف الاجتماعية فيما يلي:-

1) تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريباً يتناسب وطبية تغير المهن.
2) تدريب الافراد على ممارسة الانشطة الاجتماعية مثل مكافحة الأمية ، الادمان ، نشر الوعي الصحي وغيرها.
3) تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة .
4) ربط الجامعات بالمؤسسات الانتاجية في علاقة متبادلة، الربط بين نوعية الابحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي .(نادية محمد علي، 2017)

2. 4 وظائف الجامعة في المجتمع

لم تعد الجامعة في العصر الحديث مؤسسة علمية معزولة بل ظهرت وتبلورت منذ بداية القرن العشرين على انها مؤسسة اجتماعية تقوم بأدوار متعددة في المجتمع من ابرزها ما يلي:-

1-التعليم

تعد الوظيفة التعليمية هي الوظيفة الرئيسية للجامعة وتتمثل في اعداد الكفاءات المتخصصة في شتى فروع العلم والمعرفة التي تستطيع أن تعطي المجالات المهنية اللازمة لعملية التنمية ،وينبغي ان تمتد برامج الجامعة الى الدراسات التطبيقية والفنون الانتاجية الحديثة واعداد وتدريب الكفاءات الفنية المطلوبة .

2- البحث العلمي

تتمثل وظيفة الجامعة المتعلقة بالبحث العلمي في البحث في مختلف مجالات المعرفة الانسانية وتطبيقاتها التكنولوجية والعلمية ، وتزداد اهمية تلك الوظيفة في القرن الحادي والعشرين، إذ ان الامر يتطلب عن طريق البحث العلمي المساهمة في تشخيص مشكلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالدول ،فأهم الاختراعات هي نتاج الافكار الابتكارية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات .

3-خدمة المجتمع:

من أهم مهام الجامعة تطوير المجتمع وتنميته وذلك عن طريق اعداد الافراد والكوادر لقيادة المجتمع ،وطرح المشروعات التي تهدف الى نقل المجتمع من مرحلة الى اخرى ، كما يأتي هذا الدور ايضاً من خلال التنمية الاجتماعية في أي مجتمع ، حيث تطرح الأفكار والمفاهيم الجديدة لتطويره .**(شريف محمد علي، 2017).**

3. مجتمع المعرفة

لقد أدت القفزة المعرفية التي نشهدها اليوم الى بروز معطيات جديدة للمجتمعات الانسانية لم تعرفها المجتمعات السابقة ،وهكذا برز تعبير" مجتمع المعرفة" حملاً هذه المعطيات في صفاته ، ومتطلعاً ايضاً الى تعزيز الامكانات المعرفية ، والعمل على الاستفادة منها في تطوير المجتمعات الانسانية .
لقد ظهر مصطلح مجتمع المعرفة لأول مرة في عام 1969م وانتشر استعماله في التسعينات وواكب ظهور المصطلح ولادة مفهوم المجتمعات المتعلمة والتعلم مدى الحياة.

1 .3 مفهوم مجتمع المعرفة

يعرف التركماني مجتمع المعرفة على انه ه ذلك المجتمع الذي يتخذ المعرفة هدفاً رئيساً تخطيطياً وتطبيقياً في شتى مجالات حياته ، ويحسن استعمال المعرفة في تسيير اموره، وفي اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة وهو ذلك المجتمع الذي يتيح المعلومة لمعرفة خلفيات وابعاد الامور بمختلف انوعها لسي في بلد فقط بل في ارجاء العالم كله.
ويشير تعريف آخر لمجتمع المعرفة بأنه: مجتمع الانسان المجدد والعقل الفعال والمعلومات الدقيقة، وخير مثال لمجتمع المعرفة هو المجتمع الياباني الذي عوض غياب الثروات الطبيعية بتحسين اعداد الموارد البشرية ذات القدرات العالية على الابتكار والتجديد (ربحي مصطفى عليان،2012).

2 .3 خصائص مجتمع المعرفة

يتميز مجتمع المعرفة بعدد من المميزات والخصائص منها توافر مستوى عالي من التعليم ونمو متزايد في قوة العمل التي تملك المعرفة وتستطيع التعامل معها وكذلك القدرة على الإنتاج باستخدام الذكاء الصناعي وتحول مؤسسات المجتمع الخاصة والحكومية ومنظمات المجتمع المدني إلى هيئات ومنظمات (ذكية) مع الاحتفاظ بأشكال المعرفة المختلفة في بنوك المعلومات وإمكان إعادة صياغتها وتشكيلها أو تحويلها إلى خطط تنظيمية وذلك فضلا عن وجود مراكز للبحوث القادرة على إنتاج المعرفة والاستفادة من الخبرات المتراكمة والمساعدة في خلق وتوفير المناخ الثقافي الذي يمكنه فهم مغزى هذه التغييرات والتجديدات ويتقبلها ويتجاوب معها، فمجتمع المعرفة يختلف عن مجتمع المعلومات الذي يقوم على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في أنه مجتمع قادر على إنتاج البرمجيات (أشكال المعرفة المختلفة) وليس فقط استخدام أو حتى إنتاج المعدات الصلبة أو الأجهزة التي تستخدم في الحصول على المعرفة. وإذا كان (العمل) في المجتمع الصناعي يعتمد على المعرفة المتاحة فإن (المعرفة) في مجتمع المعرفة المستقبلي تعتبر هي (العمل).

لذا تحتاج هذه المعرفة إلى مراجعة مستمرة كما تحتاج إلى تكنولوجيا المعلومات حتى يمكن تحويلها إلى مشروعات وسلع تقوم عليها اقتصاديات المعرفة في المجتمع الجديد، وإذا كانت التجربة والتعليم هما المصدرين الأساسيين للمعرفة فإن المشكلة التي يتعين التصدي لها هي تحديد نوع المعرفة التي سوف يحتاج إليها مجتمع المستقبل والتي يمكن تطبيقها وتسويقها لأن المعرفة التي لا تباع ولا تشترى سوف تعتبر عديمة الجدوى والفائدة . (أحمد أبو يزيد ،2003).

3 .3 أسس و مرتكزات مجتمع المعرفة

يتطلب بناء وتطوير مجتمع المعرفة توفر امكانات خاصة ، كما يتطلب وجود أسس ومرتكزات تمهد وتهيء الفرص للاضطلاع بالأعمال والأنشطة الجديدة التي تتفق مع التحول الى انتاج المعرفة واعتبارها سلعة تجارية تعرض للبيع والشراء ،وتكون مصدر دخل للمجتمع المنتج لها، ويمكنها الصعود في وجه المنافسة العالمية وتتمثل اسس بناء وتطوير مجتمع المعرفة في التالي:-

1- وجود سياسة تعليمية واضحة لتوفير التعليم جيد النوعية .
2- وجود قيادة ادارية فعالة تتولى التخطيط ووضع الأسس والمعايير ، وتوفر مقومات النجاح .
3- تمكين واستثمار الموارد البشرية في كافة المستويات التخطيطية والتنفيذية .
4- توفر ثقافة وروح المبادرة والعمل بروح الفريق ، مع احترام الحرية الفكرية .
5- توفر البنية التحتية والتكنولوجية وشبكات الاتصال الحديثة .(نهلة عبد القادر ابراهيم ،2011).

دور الجامعة في تطوير المجتمع . 4

تبوأت الجامعات مكان الصدارة في المجتمع لأنها مركز الاشعاع لكل ما هو جديد من الفكر والمعرفة والمكان الذي تنطلق منه اراء الاساتذة والمفكرين والعلماء وحملة شعلة الحضارة الانسانية وقادتها ورواد الاصلاح والتطوير ، وبذلك كان لها دور كبير ومتميز في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتطور العلمي في المجتمع نتيجة للدور المهم الذي يقوم به العاملون بها من مختلف المستويات العلمية والوظيفية من تخطيط وتنفيذ ومتابعة تجري وفق اسس واساليب علمية وتقنية متقدمة تعتمد العلم فقط ولا غيره اساسا لها .
لذلك اصبحت الجامعات من اهم المصادر الاساسية لتطوير المجتمع في شتى مجالات الحياة وانعكاساتها لما تمتلكه هذه المؤسسات من دور مهم وفاعل ومتميز في التنمية الشاملة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها ، ومن اهم المناخات الملائمة للحفاظ على القيم والافكار التي يسعى المجتمع الى تعزيزها وتربية الاجيال المتلاحقة عليها لغرض محافظته على هويته التي تميزه عن المجتمعات الاخرى ،وكذلك فهي منارة لالتقاء الخبرات والتواصل العلمي والثقافي مع المجتمعات الاخرى ممثلة بالمؤسسات التعليمية العاملة فيها للاستفادة مما توصلت له تلك المؤسسات في مجتمعاتها ونقل ما يتناسب منها مع احتياجات وتطلعات المجتمع لتكون في متناول ابناء المجتمع وفي ضوء ذلك فان الجامعات تؤدي دورا كبيرا واساسيا في اعداد الكوادر البشرية وتطويرها لتساهم من خلالها في تطوير حركة التقدم العلمي والتكنولوجي والثقافي لأي مجتمع من المجتمعات(موفق الحسناوي ،2009) .
ولقد تعزز دور الجامعات بهذا الخصوص وخاصة بعد تسارع حركة التطور العلمي والتكنولوجي في العالم، من خلال اعداد طاقات بشرية مؤهلة للتعامل مع مفرداتها وافرازاتها ونتائجها ،وللعمل على تطوير المجتمع ينبغي الاهتمام الجدي والكبير بالمؤسسات التعليمية والبحثية وخاصة مؤسسات التعليم العالي ممثلة بالجامعات والمعاهد التقنية والمراكز العلمية والبحثية المرتبطة بها ، والتوسع المدروس والمتوازن والمتكامل في انشاء الكليات والمعاهد ضمن الجامعات الموجودة وخاصة ذات التخصصات النوعية والتي تسعى الى التواصل مع الجامعات المتقدمة الاخرى والاستفادة منها ، وزيادة الدعم المادي والمعنوي لها وتخصيص الأموال اللازمة لها . كما ينبغي العمل على زيادة اعداد الطلبة والتدريسيين في الجامعات وبصورة مدروسة ومخطط لها مسبقا واختيار التخصصات المناسبة التي تكون على تماس مباشر مع حاجة المجتمع الفعلية والعمل على خلق المجتمع المثقف الذي يتميز ابناؤه بامتلاكهم حدا ادنى من المعرفة والثقافة العامة ليستطيعوا التفاعل والتعامل مع ما يحدث في العالم من تغييرات متلاحقة ،ولكي تساهم الجامعات في تطوير المجتمع ينبغي عليها العمل على زج اساتذتها بصورة مستمرة في ميادين العمل والانتاج المختلفة وكل حسب تخصصه وتوجهاته واهتماماته لغرض الاستفادة من خبراتهم في تطوير هذه القطاعات والقيام بإجراء

البحوث والمساهمات المشتركة بين أساتذة الجامعات والعاملين في هذه القطاعات لغرض نقل الخبرة وتبادل الرأي فيما بينهم وبما يسهم في دفع عجلة الانتاج في هذه القطاعات ،وكذلك الايحاء بأفكار جديدة للأساتذة كمشاريع بحوث علمية مستقبلية نتيجة اختلاطهم بحقل العمل والاندماج في ظروفه ومشكلاته ومعوقات العمل فيه. (موفق الحسناوي ،2009) .

5 . التحديات التي تواجه الجامعات العربية

تواجه الجامعات بوصفها مؤسسات للتعليم العالي العديد من التحديات بعضها خارجي يفرضها الواقع الدولي والتحولات العالمية الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والعلمية، والتي منها استحداث نظم تعليمية حديثة مثل التعليم عن بعد، وتطور مجالات البحث العلمي، وتزايد استخدام الوسائط الإلكترونية في الجامعة، وزيادة التعاون العلمي بين مؤسسات التعليم العالي، وتدويل التعليم، وبعضها الآخر مجموعة التحديات الداخلية الخاصة في المجتمعات المحلية التي تقدم هذه الجامعات خدماتها فيها ، والتي منها، ضعف الطاقة الاستيعابية لهذه المؤسسات، وتزايد الطلب الاجتماعي عليها، وصعوبة التوازن بين الكم والنوع في منظومة العمل في هذه المؤسسات، وصعوبة التكيف مع متطلبات السوق في هذه المجتمعات، وضعف مخرجات المؤسسات المتمثلة في الأعداد الهائلة من الخريجين غير الملائمين لمستجدات العصر في ظل تغير طبيعة وأشكال مهن المستقبل .

يمكن ايجاز اهم التحديات التي تواجه الجامعات في الوطن العربي فيما يلي:-

1.5 **التحديات الداخلية**

- التحديات الديمغرافية والاجتماعية :

تتعلق بالطلب المتزايد على التعليم العالي بسبب النمو السكاني السريع واتساع حجم الشريحة العمرية من 17 الى 23 ، واعتبار الدراسة الجامعية قيمة في حد ذاتها، كذلك ان معظم جامعات الدول متمركزة في المدن الكبرى والعواصم مما يقلل من اسهامها في تنمية المجتمع الريفي ،بالإضافة الى ضعف مشاركة المجتمعات المحلية والبيئة المحيطة في عمليات تخطيط وتنفيذ البرامج التعليمية .

- التحديات الاقتصادية والمادية :

تواجه معظم الجامعات العربية ازمات مالية باستمرار، بسبب تحرير الاسواق العالمية وشدة المنافسة على التمويل مما يقود الى معضلة الموازنة بين توفير الموارد المالية وإنتاج المعرفة ، يضاف الى ذلك تزايد عدد الطلاب وتقلص قيمة المخصصات السنوية للتعليم العالي والبحث العلمي في ميزانياتها، مما ادى بالجامعات العربية في الآونة الأخيرة الى ان تعيش في حلقة مفرغة أثرت على وظائفها التعليمية والتنموية .

- التحديات الاستراتيجية والتنظيمية :

يتعلق هذا التحدي بعدم بلورة فكر تربوي متكامل يكون مرجع اساسي للتخطيط الاستراتيجي واتخاذ القرارات في ظل رؤية شمولية للتكاملية في التعليم والاصالة والمعاصرة في التوجه نحو المستقبل، هذا بالإضافة ال عدم احداث التوازن المنشود في الهيكل التنظيمي لمختلف التخصصات العلمية بالجامعات العربية ، حيث نلاحظ زيادة اعداد المقبولين في تخصصات لعلوم الانسانية والاجتماعية ، في حين ان هالك نقص في تخصصات العلوم التطبيقية.

- التحديات المعرفية والمنهجية :

هنالك الكثير من تقارير منظمة الامم المتحدة للعلوم والثقافة (اليونسكو) حرصت على توضيح الآثار المستقبلية لثورة المعلومات والعولمة في عملية التعليم على المستوى الكوني ،كما يتضح ان الجامعات في العديد من الدول العربية ما زالت تعاني من ضعف في الأداء وتدني في مستوى المناهج والوسائل التعليمية المقدمة،

نتيجة عدم استيعاب ثقافة العولمة وثورة الاتصالات لتطوير آلياتها وضمان جودة مخرجاتها، مما انعكس سلباً على كفاءات الخريجين للتأقلم مع مقتضيات سوق العمل (هيثم بيزان، 2013) .
بالإضافة الى هذه التحديات التي يفرضها المناخ التعليمي في الالفية الثالثة فان منظومة التعليم العالي العربي تعاني من اختلال هيكلي رئيس يخص العلاقة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات اسواق العمل، فبرغم تزايد معدلات البطالة في جميع أنحاء العالم بفعل الازم المالية العالمية(2008-2009)فقد شهدت الدول العربية بمنطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا معدلات اكثر ارتفاعاً واستمراراً على مدى العقد الماضي، اذ تفيد المؤشرات الاقتصادية لأسواق العمل أن معدلات البطالة بين خريجي الجامعات بلغت 25% ،كما تعاني الدول العربية في الوقت الراهن من قصور في انتاجية العمل وانخفاض في العائد الاقتصادي المتوقع للتعليم (معتز خورشيد، 2013).

2.5 التحديات الخارجية

- **العولمة:**

العولمة هي ظاهرة حديثة أثرت على المؤسسات والافراد في كل مكان وتعرف بانها مجموعة من الظواهر الاقتصادية التي تتضمن تحرير الاسواق وخصخصة الاموال ونشر التكنولوجيا ،وهي في الواقع مفهوم مركب ذو ابعاد اقتصادية ،سياسية، اجتماعية وثقافية ،حيث تتشكل المجتمع في القرن الحادي والعشرين بمؤثرات قوية وجديدة ، تشمل هذه المؤثرات عولمة الانشطة الاقتصادية ونمو المعلومات للاستجابة الى المشارك في الانشطة الانسانية الاساسية .
على مستوى مؤسسات التعليم فقد سارعت العولمة من فرض زيادة التبادل الثقافي بين الأمم عبر تسهيل التواصل بين الطلبة وهيئات التدريس في البلدان المختلفة ، وفي إبرام وعقد اتفاقيات بين الجامعات والكليات في البلدان المختلفة ، وتبادل هيئات التدريس ، وانتشار ظاهرة التعليم عن بعد ، والتعليم الإلكتروني ، بل تعدى الأمر ذلك إلى إنشاء فروع للعديد من الجامعات الغربية مثلا في بلدان أخرى ،وتفرض العولمة تحديات عديدة أخرى يجب أن تتصدى لها الجامعات بفاعلية ووعي ،من بينها المشكلات المتعلقة بدور الجامعات في كيفية الحفاظ على الهوية الوطنية أمام التدفق الهائل للمعلومات و الأفكار والبرامج التي تعبر عن ثقافات وقيم أخرى ، وتهيئة أفراد المجتمع بأسس ثقافية متينة تساعد على الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى وبما يقلل من التأثيرات السلبية والاستفادة من تجارب الغير في مجالات البحث العلمي ، ونظم الإدارة الجامعية الحديثة ،بما يقوي ويعزز القدرة المؤسسية لمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي (سحر سليمان عبد الله, 2003).

- **تقنية الاتصالات والمعلومات**

أدى تسارع التطور في تقنيات الاتصالات والمعلومات وخاصة منذ تسعينيات القرن العشرين إلى كسر الحواجز بين الأمم و الثقافات المختلفة ، وتزايد التفاعل بين الثقافات والحضارات وقد زاد ذلك من فرص الهيمنة للقوى الكبرى في العالم وخاصة تلك التي تملك أو تحتكر اغلب وأهم مؤسسات الأعلام والاتصال في مجال الأعلام والنشر المختلفة ويكمن التحدي في تكوين القدرة على الاستخدام الفعال لهذه الوسائل . فإذا ما عملت الدول النامية على امتلاك هذه التقنيات وإتقان استخدامها فإنها تتحول من تهديد أو تحد كبير إلى فرصة يمكن استخدمها بفاعلية في التنمية السياسية والثقافية ، والاقتصادية ، والتقنية ، والمهنية وغيرها في مجال التعليم العالي فقد أدت تقنيات الاتصال إلى ثورة في مجال التعليم والتعليم والبحث والتقييم فقد أصبح بمقدور الطالب، وعضو هيئة التدريس وغيرهم من الأفراد الإطلاع على الجديد من العلوم ،

والمعارف المتاحة عبر الانترنت مما يزيد من قدرتهم على اكتساب المعرفة والاستفادة من تجارب الأمم في هذه المجالات(محمد مطهر ،2005) .
وبناءً على ما تقدم، فإن التطورات العلمية الهائلة التي حدثت في الربع الأخير من القرن العشرين المنصرم فرضت نمطًا من التطور المجتمعي وفي ظل تصاعد وتيرة المنافسة بين الجامعات المحلية والدولية ،يعتمد نجاح الجامعة واستمرارها في قدرتها على الاستجابة لهذه التحديات ، وتلبية احتياجات المجتمع، والارتقاء بمؤسساته المختلفة، وتحديث الإمكانات البحثية والتقنية والأكاديمية، ، لذا تسعى الجامعات إلى تنمية مواردها المالية الذاتية والاستثمار الأمثل لإمكانياتها البشرية والمادية والفكرية والتقنية من خلال تعزيز الابتكار وتطوير الأعمال .

6 . تطوير الاعمال: المفاهيم والدلالات

تواجه الجامعات في ظل تصاعد وتيرة المنافسة بين الجامعات الخاصة والدولية عددا من التحديات لكي تضمن الحفاظ على ميزتها التنافسية ونموها المستدام. لذا تسعى الجامعات إلى تنمية مواردها الذاتية والمالية من خلال الاستثمار الأمثل لإمكانياتها البشرية والمادية والفكرية والتقنية منطلقة من أسباب عديدة أبرزها:

1. توفير مصادر بديلة لتمويل أنشطة الجامعات التطويرية في المجالات البحثية والتعليمية وخدمة المجتمع.
2. امتلاك الجامعات لمخزون فكرى يمكن ترجمته الى قيم مادية ملموسة بما يعود بالنفع على المجتمع
3. امتلاك الجامعات لأصول رأسمالية قابلة للاستثمار مثل الأراضي والمرافق وغيرها.

ولتحقيق الاستثمار وتنمية الموارد المالية والذاتية و، يتم طرح مصطلح " تطوير الأعمال"، ذلك المصطلح الذي بات يستخدم كثيرا ومؤخرا في عالم الأعمال . ومن المتوقع أن يوفر هذا المصطلح الحلول لكيفية إدارة الفرص الجديدة للنمو، بالرغم من انه نادرا ما يتم تعريفه أو اختباره عمليا.
تقدم بعض الدراسات الحديثة الدليل على أن وظيفة تطوير الأعمال لديها قواسم مشتركة مع بعض الوظائف الأخرى للمؤسسات مثل الإدارة الاستراتيجية والتسويق. وقد تم تحديدها في خمسة مجالات وهى الإدارة ، التنظيم، القدرات، الابتكار ، والعمليات (Poelzl, Eidhoff 2011).

1.6 تعريف تطوير الأعمال

في مجال استعراض التعريف بتطوير الأعمال تم رصد ما يلى:
يشير دافيس صن الى أن الهدف من تطوير الأعمال هو توليد النمو من خلال التوسع والامتداد لأسواق المنتجات أو الخدمات القائمة أو من خلال خلق أسواق جديدة للمنتجات والخدمات . وبذا يكون تطوير الأعمال بمثابة إمكانية تتألف من الممارسات و المهارات التي تعمل على تمكين النمو من خلال تحديد الفرص، وتوجيه توزيع الموارد نحو أنشطة تخلق القيمة للمؤسسة في المجالات التكنولوجية أو الأسواق الجديدة . (Davis, Sun 2006).
كما يشير سورنسن الى أن تطوير الأعمال يتعلق بالمهام والإجراءات المرتبطة بالإعداد لفرص النمو المحتملة ودعم ومراقبة تطبيق فرص النمو(Sorensen 2012).
كما تتمثل وظيفة تطوير الأعمال في اظهار قدرة المؤسسة على التكيف مع التغيرات في التكنولوجيا وبيئة الأسواق (Zy Knyphausen-Aufseß ; Kind 2007)
يتبين من التعريفات السابقة لتطوير الأعمال ثلاثة قواسم مشتركة وهى النمو ،والفرص ، والأسواق الجديدة .
وقد توصل سكوت بولاك الى نظرية موحدة تجمع بين تعريفات تطوير الاعمال فى اطار شامل وفى عباره بسيطة وواضحة، وهى أن " تطوير الأعمال هو خلق قيمة طويلة الاجل للمنظمة من خلال العملاء، والأسواق والعلاقات، ويشمل في جوهره ، كيفية الجمع بين تفاعلات تلك القوى معا لخلق فرص للنمو".(Scott Pollack, 2012)

أن " القيمة على المدى الطويل " في أبسط أشكالها قد تعنى النقود أو المال ، ولكن يمكن أن تعنى أيضا المكانة أو الهيبة أو أي شيء آخر تسعى إليه المؤسسة/الجامعة من أجل النمو و خلق فرص لكي تستمر هذه القيمة على المدى الطويل. ان التفكير في تطوير الأعمال كوسيلة لخلق قيمة مضافة على المدى الطويل هو الطريق الحقيقي الوحيد للنجاح المستمر للجامعة.

2.6 تطوير الأعمال والمبيعات

هنالك الاعتقاد الخاطئ بأن وظيفة المبيعات هى تطوير الأعمال. ولكن يمكننا القول بأن وظيفة المبيعات تتضمن البيع مباشرة إلى المستهلك النهائي ، بينما وظيفة تطوير الأعمال هي العمل من خلال شركاء من أجل البيع للمستهلك النهائي ، بطريقة متدرجة.

ويتمثل فن تطوير الأعمال في تحديد هؤلاء الشركاء ، وإيجاد وسيلة لتوفير أفضل قيمة لعملاء هؤلاء الشركاء، كما يتضح من الشكل التالي:

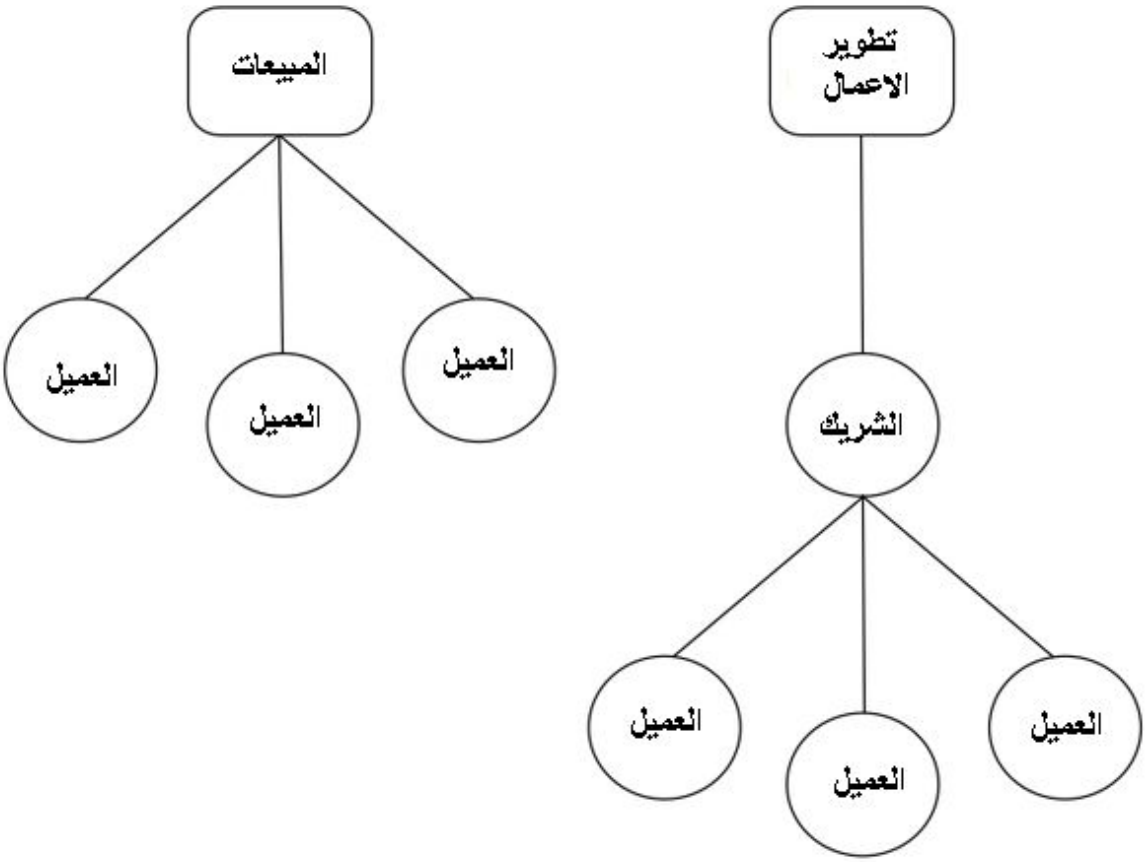

المصدر: Scott Pollack 2012 ,What, Exactly, Is Business Development?,

ويضم تطوير الأعمال عددا من التقنيات التي تهدف إلى كسب عملاء جدد واختراق الأسواق الموجودة كما يلي:

- تقييم فرص التسويق والأسواق المستهدفة
- جمع المعلومات عن العملاء والمنافسين

- تقديم المشورة عن سياسات وعمليات المبيعات
- متابعة نشاط المبيعات

كما يشمل تطوير الأعمال تقييم الأعمال ومن ثم تحقيق كامل إمكانياتها ، وذلك باستخدام أدوات مثل:

- التسويق
- إدارة المعلومات
- خدمة العملاء

ويوصى بعض الخبراء بأن وضع استراتيجية مفصلة لنمو الأعمال تضم مهارات وخبرات تسويقية، قانونية، مالية، إعلانية في مواجهة التحديات الجديدة والغير متوقعة قد يساعد على النمو المستدام.

7. التجارب الرائدة في مجال تطوير الأعمال

الدول العربية 1.7

- **المملكة العربية السعودية**

1- إدارة تطوير الأعمال بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية:

الرؤية والرسالة

تهدف إدارة تطوير الأعمال في جامعة الملك عبدا لله للعلوم والتقنية إلى أن تكون قاعدة مهمة لتطوير وتنمية الأعمال التجارية في المنطقة بحلول العام 2020. كما تحرص علي أن تستقطب وتطور جميع الفرص التجارية المتاحة والمبتكرة ضمن مرافق الجامعة ومجتمعها لخلق عائد طويل الأجل من الإيرادات.
وفى هذا الصدد، تقوم إدارة تطوير الأعمال بالتعاون مع مختلف إدارات الجامعة ودوائر الاستثمار السعودي والعالمي، بتحديد وتطوير الفرص والخدمات التجارية الجديدة والمربحة بهدف الاستفادة من مرافق الجامعة وممتلكاتها، كما تقوم الإدارة بالمساهمة في وضع الخطة الإستراتيجية للعام 2020. وتستقطب الإدارة فرص الأعمال التجارية (المشاريع التجارية الكبرى) التي تدعم المتطلبات التشغيلية والتي تحد من اعتماد الجامعة على الوقف المخصص لها.
ومن أعمال ونشاطات الإدارة دورة حياة المشاريع ، التي تتألف من أربع مراحل رئيسية هي: تعريف الفرصة، التخطيط، التنفيذ وإتمام المشروع بنجاح.
تتم مشاركة إدارة تطوير الأعمال بصورة أساسية في مرحلة تعريف الفرصة بوصفها الراعي والجهة المسئولة في الجامعة. كما تقوم الإدارة بالتعاون بصورة وطيدة مع المستثمرين من أجل تخطيط المشروع وتنفيذه والانتهاء منه بنجاح.

خطوات عمل إدارة تطوير الأعمال

1- تعريف الفرصة

في مرحلة تعريف الفرصة، يتم تحديد وتعريف فرصة العمل التجاري أو التعرف على المشكلة التي يراد حلها:
متطلبات فرص العمل التجاري:

- وصف موجز للفرصة

- البحث عن أدلة تثبت أن الفرصة واقعية ويمكن أن تكون مصدر إيراد للجامعة -
- تأثير الفرصة الايجابي على الجامعة
- الإطار الزمني الذي تكون فيه الفرصة متاحة.

متطلبات المشاكل التي تعترض عمل قائم:

- وصف عام للمشكلة الرئيسية
- أسباب نشوء المشكلة
- العوامل التي أدت إلى نشوء المشكلة مثلا: (بشرية، عملية، تقنية)
- تأثير المشكلة على الجامعة أو الأعمال التجارية مثلاً: (مالية، ثقافية، تشغيلية)
- الإطار الزمني لحل المشكلة.

2- دراسة الفرصة

خلال هذه المرحلة يتم التعرف على الفرصة أو المشكلة وتحليلها بصورة أكثر تحديداً مع تقييم الحلول المحتملة. وفي حال تحديد فرصة العمل التجاري يتم إعداد وصف للفرصة التي تبرر البدء في المشروع، وتشمل الخطة:

- وصف دقيق يحدد المشكلة أو الفرصة.
- تحليل للحلول المحتملة يحدد الفوائد والتكاليف والمخاطر والمسائل المتعلقة بها.
- يتم عمل دراسة رسمية للجدوى الاقتصادية إذا كانت جدوى الحلول غير واضحة.
- تتم صياغة الحل المقترح والخطة العامة للتنفيذ.

3- دراسة الجدوى الاقتصادية

بعد مرحلة دراسة الفرصة ، قد تكون هناك حاجة لإجراء دراسة جدوى اقتصادية للمشروع، وفائدة هذه الدراسة أنها تكسب المشروع المزيد من الدقة.

- الغرض من دراسة الجدوى تقييم جدوى الحل المحدد للتوصل إلى مزايا ومنافع فرصة العمل.
- تقوم دراسة الجدوى بتقييم ما إذا كانت التكاليف المتوقعة مناسبة، وأن الحل المقترح قابل للتطبيق، وأن المخاطر مقبولة وأن الصعوبات المحتملة يمكن تفاديها.

4- التواصل مع المستثمرين

تقوم إدارة تطوير الأعمال ومن خلال التعاون الوثيق مع الإدارة القانونية والإدارة المالية وأخصائيين من خارج الجامعة بالتواصل مع المستثمرين لإعداد وصياغة الإطار المالي والقانوني بالإضافة إلى هيكل الحلول القابلة للتطبيق. وتشمل الخطوات الأساسية السبع لاجتذاب المستثمرين ما يلي:

- ترسل إدارة تطوير الأعمال دعوات للمستثمرين المحتملين وتقدم لهم معلومات عن الفرصة.
- يعقب هذه الدعوة إبرام اتفاقية عدم إفشاء المعلومات مع المستثمرين المستجيبين للدعوة.
- ترسل إدارة تطوير الأعمال وصف موجز للمشروع /الفرصة التجارية للمستثمرين.
- يتم تحديد موعد لاجتماع يعقد مع المستثمرين المستجيبين للدعوة.
- يتم إعداد وثيقة غير ملزمة تبين الخطوط العريضة للاتفاقية ومبادئ العلاقة المحتملة بين المستثمر والجامعة.
- تقوم إدارة تطوير الأعمال بمراجعة واختيار أفضل المرشحين.
- عقد اتفاقية تعاقدية وتقديمها إلى مجلس أمناء الجامعة للموافقة النهائية.

5- ميثاق المشروع

يتم إعداد ميثاق للمشروع من المعلومات التي يتم تجميعها من المراحل السابقة ويحدد هذا الميثاق الرؤية من المشروع وأهدافه ونطاقه والنتائج المتوقعة منه لغرض المراجعة النهائية للمشروع واعتماده والموافقة عليه

(قبل الشروع في التنفيذ). ويقوم مالك المشروع بصياغة الميثاق باستخدام المدخلات التي توفرها إدارة تطوير الأعمال. وحالما يتم اعتماد الحل المقترح والموافقة على المستثمر يكون ميثاق المشروع قد اكتمل.
ويجب أن يحدد ميثاق المشروع هيكل المشروع المشترك وخطة موجزة للنشاطات والموارد والتمويل المطلوب لتنفيذ المشروع.

2- وكالة جامعة الملك سعود لتطوير الأعمال

الرؤية والرسالة

تسعى الجامعات جاهدة إلى تنمية مواردها الذاتية والمالية من خلال الاستثمار الأمثل لإمكاناتها البشرية والمادية والفكرية والتقنية، منطلقة من أسباب منطقية عديدة أبرزها توفير مصادر دخل بديلة لتمويل أنشطة الجامعات التطويرية في المجالات البحثية والتعليمية وخدمة المجتمع، امتلاك الجامعات لمخزون فكري يمكن ترجمته إلى قيم مادية ملموسة بما يعود بالنفع على المجتمع، وكذلك امتلاك الجامعات لأصول رأسمالية قابلة للاستثمار مثل الأراضي والمرافق وغيرها.
وتسعى الجامعات إلى تعزيز العلاقة التبادلية بين النظرية والتطبيق من خلال تطبيق الأفكار الاستثمارية ونقل الممارسات التطبيقية في عالم الأعمال إلى الجامعة ما يتيح الفرصة لتدريب الطلاب.
ولتحقيق مفهوم الاستثمار وتنمية الموارد الذاتية، لجأت العديد من الجامعات إلى تضمين خططها الإستراتيجية لأهداف ومبادرات ترمي إلى تحقيق التنمية المالية المستدامة، وتعديل هياكلها التنظيمية بما يتوافق مع هذا التوجه، واستحدثت أشكالاً تنظيمية متنوعة لتشرف على عملية تنمية الموارد الذاتية والمالية.
وسعيًا من جامعة الملك سعود لتفعيل عملية تنمية الموارد الذاتية والمالية؛ فقد بادرت إلى استحداث وكالة متخصصة في تطوير الأعمال لتشرف على تنمية موارد الجامعة، ولتشكل حلقة الوصل بين الجامعة وبين قطاع الأعمال والمؤسسات والشركات الراغبة في إقامة علاقات عمل مع الجامعة.
وتسعى وكالة جامعة الملك سعود لتطوير الأعمال إلى الكشف عن الفرص الاستثمارية الكامنة والموارد الراكدة داخل الوحدات المختلفة في الجامعة لتطويرها واستثمارها، فضلاً عن تطوير الفرص الاستثمارية الحالية بالجامعة وتنسيق الجهود بين كليات الجامعة ووحداتها المختلفة بهذا الخصوص، كما تعمل الوكالة على تقديم العون للجامعة تنظيمياً واستشارياً لتنفيذ مشروعات مدرة للدخل وذلك من خلال فريق الخبراء والمستشارين داخل الوكالة.

- **دولة الامارات العربية المتحدة:**

جامعة أبوظبي" و "رواد الأعمال" توقّعان مذكرة لتطوير "الأعمال الصغيرة

وقّعت جامعة أبوظبي و"جمعية رواد الأعمال الإماراتيين" مذكرة تفاهم لمدة ثلاث سنوات، تهدف إلى تعزيز التعاون في مجال التطوير المؤسساتي، وتطوير البحوث العلمية المتخصصة في ريادة الأعمال والدراسات المتعلقة بمؤسسات الأعمال الصغيرة والمتوسطة، بما يخدم المجتمع، ويدعم توجه دولة الإمارات إلى بناء اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار، والريادة والإبداع.
تهدف هذه المبادرة المتميزة، إلى نشر العلوم المتخصصة بمجال ريادة الأعمال، ودعم سعي دولة الإمارات للانتقال إلى اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار والابداع، الأمر الذي يتوافق مع أجندة السياسة العامة لحكومة إمارة أبوظبي، ورؤيتها الاقتصادية 2030، ويترجم رسالة الجامعة التي جعلت من ريادة الأعمال، أحد المحاور الأساسية في استراتيجيتها، وفي ما تطرحه من برامج ومبادرات علمية وتطبيقية، تلبي متطلبات سوق العمل، وحاجة الاقتصاد الوطني في الدولة، لتدشين مشاريع متوسطة وصغيرة".

2.7 الدول الأجنبية:

- **جامعة ايراسمس - كلية روتردام للإدارة - ROTTERDAM SCHOOL OF MANAGEMENT ERASMUS UNIVERSITY:**

برنامج تطوير الأعمال

تقدم كلية روتردام بهولندا برنامجا جديدا لتطوير الأعمال من أجل دعم الشركات الساعية إلى الحفاظ على ميزتها التنافسية. ويتكون هذا البرنامج من ثمانية فصول رئيسية .

يتعرض هذا البرنامج الجديد لاستكشاف أساليب جديدة لتطوير الأعمال تستند إلى نتائج علمية رصينة، مع العروض العملية في نفس الوقت، بهدف رفع قدرة الشركات على وضع إستراتيجيات للأنشطة الابتكارية وتنفيذ ودمج أساليب جديدة مبتكرة لتطوير الأعمال وتطويرا لمعارف ووجهات النظر الجديدة التي تقود إلى إعادة النظر في كيف يمكن للمؤسسات أن تتطور وتقدم منتجات وخدمات جديدة إلى السوق من أجل "البقاء على قيد الحياة'.

ويمكن تلخيص أهم المزايا التي يقدمها هذا البرنامج فيما يلي:

- تعلم أساليب جديدة لتطوير الأعمال على أساس علمي وكيفية تطبيق هذه الأساليب بطريقة عملية
- اكتشاف كيفية خلق البيئة المناسبة لتنفيذ والحفاظ على الابتكار لدفع عجلة التنمية التجارية
- تفهم قيمة تضمين تطوير الأعمال في المؤسسات

وتحتوى فصول البرنامج الثمانية على القضايا المرتبطة بالتفكير الاستراتيجي، نموذج تجديد الأعمال، الإبداع ،الإدارة المالية وإدارة المحافظ المالية، القيادة في تطوير الأعمال، وعرض تقييم المشاريع.

- **جامعة أكسفورد بروكس – المملكة المتحدة**

مكتب تطوير الأعمال في RBDO

الهدف الأساسي من مكتب تطوير الأعمال هو تطوير أنشطة تبادل المعرفة والتسويق والمشاركة مع أرباب العمل وتقديم المشورة والخدمات عالية الجودة والفعالة التي تركز على الأعمال، كما يلى:

- المساعدة في تحديد وتطوير الفرص ذات الإمكانات التجارية ، والعمل مع الزملاء الأكاديميين لدعم مشاركتهم في الأنشطة التجارية التي تكمل وتعزز البحث والتدريس
- تقديم الدعم المكثف والاستثمار في الأفكار التجارية لتوليد إيرادات تجارية
- تطوير الشبكات والشراكات للمشاركة في أنشطة المشاريع التجارية بما في ذلك شراكات نقل المعرفة ، والرعاية والجوائز ، ودعم مشاريع الطلاب والمواضع وفرص الدراسات العليا.
- دعم المؤسسات الطلابية وإدارة برنامج جوائز أصحاب المشاريع الاجتماعية في أوكسفورد بروكس (OBSEA) وخطة رواد الأعمال من المستوى الأول

8. النتائج والتوصيات

1.8 النتائج

1. تعتبر الجامعات من اهم المصادر الاساسية لتطوير المجتمع في شتى مجالات الحياة وانعكاساتها لما تمتلكه هذه المؤسسات من دور مهم وفاعل ومتميز في التنمية الشاملة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها ، ومن اهم المناخات الملائمة للحفاظ على القيم والافكار التي يسعى المجتمع الى تعزيزها وتربية الاجيال المتلاحقة عليها لغرض محافظته على هويته التي تميزه عن المجتمعات الاخرى ،وكذلك فهي منارة لالتقاء الخبرات والتواصل العلمي والثقافي مع المجتمعات الاخرى ممثلة بالمؤسسات التعليمية.
2. يكتسب التعليم الجـامعي في العـالم والوطن العربي أهمية كبيرة حيث وجب على التعليـم أن يرتبط بخطط التنميـة الشاملـة ومنها البحث العلمي والتقدم التكنولـوجي في تدريب وتأهيل العناصر القيادية في المجتمع فالطـاقات البشرية المـدربة والمؤهلـة قادرة على قيادة خطط التنمية الشاملـة وبذلك تكون الجامعـات مـصنعا لقيـادات الأمـة العربيـة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والحفاظ على الهوية القومية والوطنية في ظل العولمة والمعلوماتية والتكنولوجية
3. إن هناك معوقات تواجه التعليم و البحث العلمـي والتطور التكنولوجي في الوطن العربي ومنهـا معوقات سياسية, إدارية, مالية, اجتماعية, ثقافية, وعامة.
4. تواجه الجامعات في ظل تصاعد وتيرة المنافسة بين الجامعات الخاصة والدولية عددا من التحديات لكي تضمن الحفاظ على ميزتها التنافسية ونموها المستدام. لذا تسعى الجامعات إلى تنمية مواردها الذاتية والمالية من خلال الاستثمار الأمثل لإمكانياتها البشرية والمادية والفكرية والتقنية .
5. يعتمد نجاح الجامعة واستمرارها في قدرتها على الاستجابة للتحديات الداخلية والخارجية ، وتلبية احتياجات المجتمع، والارتقاء بمؤسساته المختلفة، وتحديث الإمكانات البحثية والتقنية والأكاديمية، ،لذا تسعى الجامعات إلى تنمية مواردها المالية الذاتية والاستثمار الأمثل لإمكانياتها البشرية والمادية والفكرية والتقنية من خلال تعزيز الابتكار وتطوير الأعمال.
6. أن الهدف من تطوير الأعمال هو توليد النمو من خلال التوسع والامتداد لأسواق المنتجات أو الخدمات القائمة أو من خلال خلق أسواق جديدة للمنتجات والخدمات كما أن تطوير الأعمال يتعلق بالمهام والإجراءات المرتبطة بالإعداد لفرص النمو المحتملة ودعم ومراقبة تطبيق فرص النمو.

2.8 التوصيات

بناءً علي النتائج السابقة التي تم التوصل إليها تخلص الورقة إلي التوصيات التالية:

1. استحداث ادارة متخصصة في تطوير الاعمال للقيام بالمهام التالية:
   - الاشراف على تنمية موارد الجامعة
   - تشكيل حلقة الوصل بين الجامعة وبين قطاع الاعمال والمؤسسات والشركات الراغبة في اقامة علاقات شراكة مع الجامعة.
   - الكشف عن الفرص الاستثمارية الكامنة داخل الوحدات المختلفة فى الجامعة لتطويرها واستثمارها
   - تطوير الفرص الاستثمارية الحالية بالجامعة
   - تنسيق الجهود بين كليات الجامعة ووحداتها المختلفة

- تقديم العون للجامعة تنظيميا واستشاريا لتنفيذ مشروعات مدرة للدخل من خلال فريق الخبراء والمستشارين داخل هذه الادارة
- تبنى طرق تعليم تعزز المهارات وترسخ قيم الابداع والابتكار والمعرفة.

2. توثيق التعاون بين الاوساط الاكاديمية والقطاعات الحكومية والصناعية لسد الهوه بين المهارات التي توفرها الجامعات لخريجيها ومتطلبات قطاع الاعمال المختلفة
3. اعداد وتطوير خطط استراتيجية لتحسين آليات العمل والأداء المؤسسي والاكاديمي لضمان مخرجات متميزة .
4. العمل على اقامة شراكة فعلية مع المؤسسات الحكومية والخاصة ومنظمات المجتمع المدني.

قائمة المراجع

اللغة العربية:

1. عايدة باكير تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة.
2. طارق عبد الرؤوف محمد عامر، تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، مكتب التربية العربي لدول الخليج،2007 م.
3. د. صفية بخيت، الجامعات العربية ودورها في خدمة المجتمع المعرفي والتنموي والتقني، بحث مقدم الى المؤتمر العربي الثالث " الجامعات العربية - التحديات والآفاق ، مسقط ، سلطنة عمان، 5-7 ديسمبر 2009.
4. هيثم بيزان، رؤية استراتيجية نجو تفعيل دور الجامعات العربية في العصر ،ورقة مقدمة الى مؤتمر استراتيجيات التعليم العالي وتخطيط الموارد البشرية ،منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية ، جامعة الدول العربية ،القاهرة ،2013 ، ص 108.
5. - شريف محمد علي، دور الجامعات العربية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، المنظمة العربية لتنمية والادارة جامعة الدول العربية ، القاهرة ،2017، ص 9.
6. - نادية علي محمد حنيش، طلاب التعليم الجامعي وخدمة المجتمع في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى، القاهرة ،2017، ص 53.
7. نهلة عبد القادر ابراهيم ، دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية كية التربية ، غزة ،2011/ص 28.
8. معتز خورشيد، التعليم اعالي وأسواق العمل العربية، (دراسة تحليلية)، ورقة مقدمة الى مؤتمر استراتيجيات التعليم العالي وتخطيط الموارد البشرية ،منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية ، جامعة الدول العربية ،القاهرة ،2013 ، ص 3.
9. أحمد ابو يزيد ،2013، http://www.mafhoum.com/press6/173T45.htm
10. ربحي مصطفى عليان ،مجتمع المعرفة :مفاهيم أساسية ، ورقة مقدمة للمؤتمر رقم 23 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلمات ،قطر،2012.
11. سحر سليما عبد الله، انعكاس فلسفة التكنولوجيا الحديثة على الفكر التصميمي لمباني التعليم العالي، رسالة دكتوراة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، القاهرة 2003.
12. موفق الحسناوي ، الجامعة وتطوير المجتمع،

13.، 1/5/2009.http://www.alnoor.se/article.asp?id=46538

اللغة الانجليزية:

DAVIS C.H., SUN, E. 2006. Business *Development Capabilities in Information Technology SMEs in a Regional Economy: An Exploratory Study*. Journal of Technology Transfer, 31: 145-161, 2006.

Carlos Tünnermann Bernheim and Marilena de Souza Chaui, Challenges of the university in the knowledge society, five years after the World Conference on Higher Education, UNESCO Forum Occasional Paper Series, Paper No. 4, Paris, December 2003

KIND, S., ZU KNYPHAUSEN-AUFSESS, D. 2007, *What is "Business Development? – The case of biotechnology.* Schmalenbach Business Review 59, April 2007, 176-199.

John Brennan, Roger King and Yann Lebeau, The Role of Universities in the Transformation of Societies, An International Research Project, Centre for Higher Education Research and Information , London, November 2004

Michael Sturm, Business Development Characteristics: Findings from Literature, International Conference on Marketing and Business Development Journal – Vol I, No. 1/2015.www.mbd.ase.ro/journal

Scott Pollack, What, Exactly, Is Business Development? 2012.
https://www.forbes.com/sites/scottpollack/2012/03/21/what-exactly-is-business-development